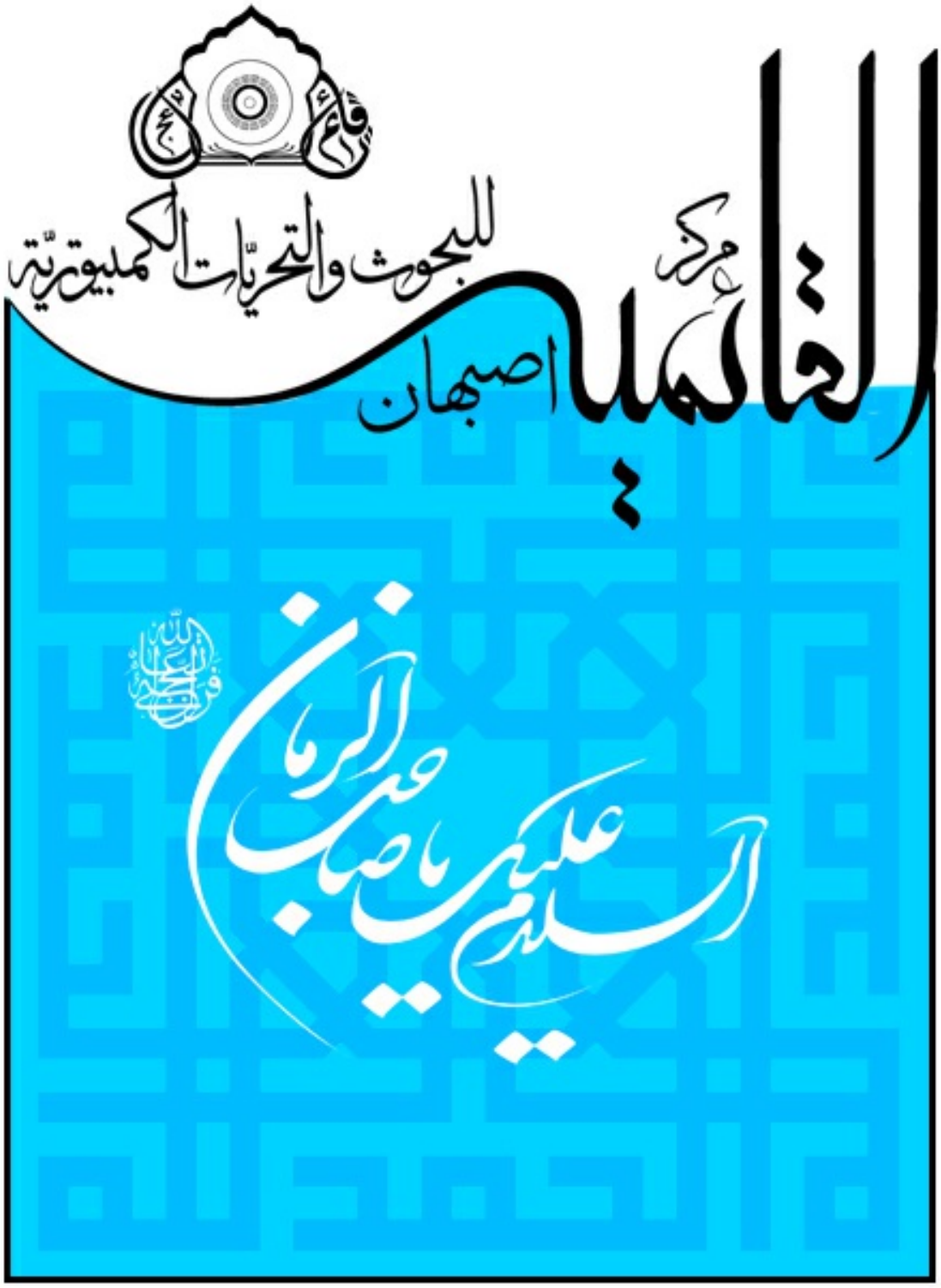

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

١٢

السجود على الأرض الحسية

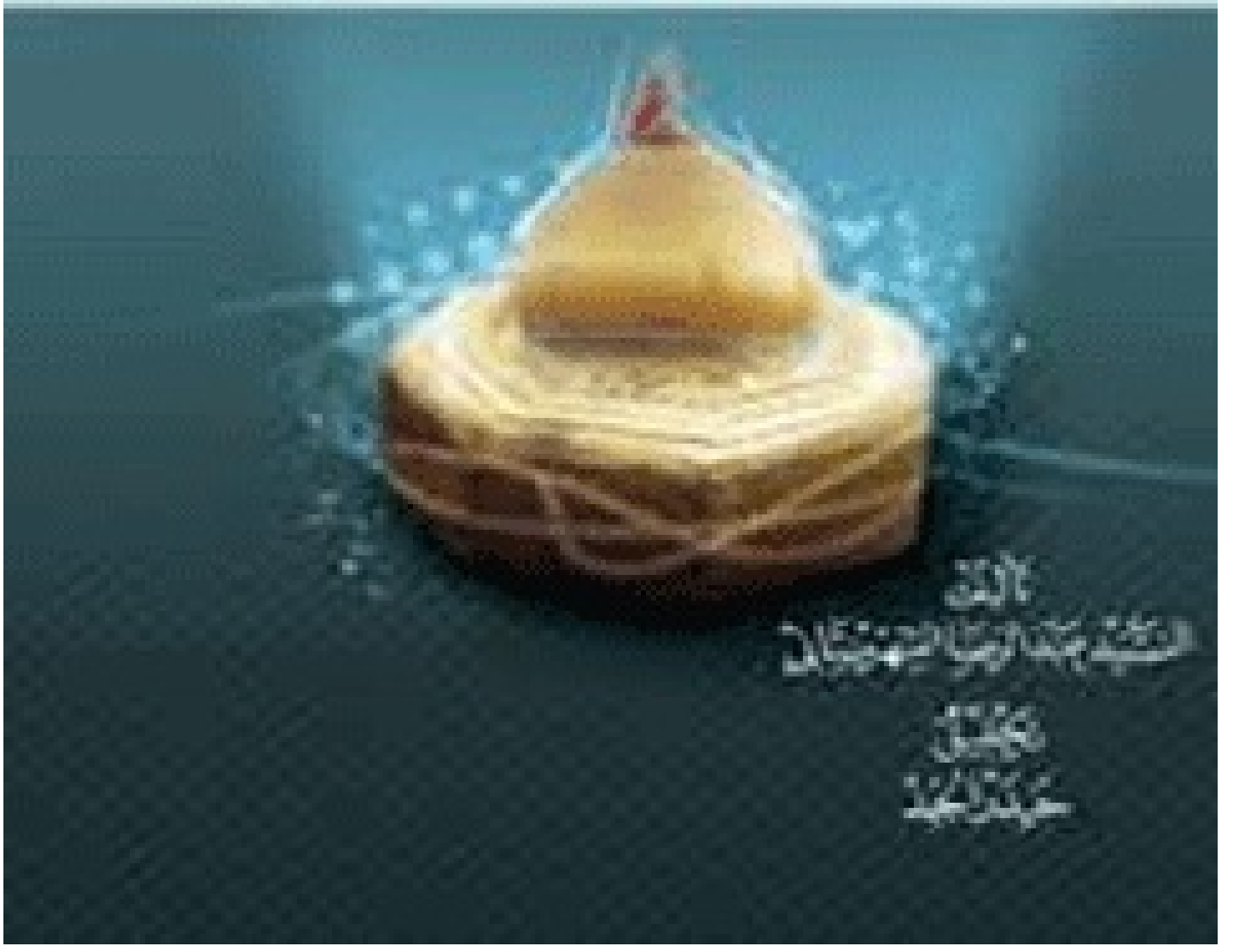

بسم الله الرحمن الرحیم

السجود علي التربه الحسينيه

كاتب:

عبدالرضا الحسينى الشهرستانى

نشرت في الطباعة:

العتبة الحسينية المقدسة

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

السجود على التربه الحسينيه 6

اشارة 6

اشارة 6

مقدمة المحقق 8

منهجنا فى التحقيق 9

السيد عبد الرضا الشهرستانى 10

حياته العامة 10

حياته العامة 11

صفاته 12

أعماله وآثاره 12

أما المخطوط منها فنذكر: 14

وفاته 15

بسم الله الرحمن الرحيم 16

اشارة 16

والدليل على إثبات الأمر الأول وجوه: 17

أما من العامة فمنها: 20

المصادر 34

المحتويات 37

تعريف مركز 38

السجود على التربه الحسينيه

اشارة

الحسینی المرعشی الشهرستانی، عبدالرضا، 1340؟ - 1418ق.

السـجود علی التربـة الحسـینیة / تألیف عبدالرضا الحسـینی الشهرسـتانی؛ تحقیق حیدر الجد. - کربلاء: قسم الشؤون الفکریة والثقافیة فی العتبة الحسینیة المقدسة، 1431ق. = 2010م.

ص32. - (قسم الشؤون الفکریة والثقافیة؛ 42).

المصادر: ص29 - 31؛ وکذلک فی الحاشیة.

1 . السجود (فقه) - مطالعات تطبیقیة . 2 . السجود - أحادیث - دراسة وتحقیق. 3. التربة الحسینیة - فضائل. 4 . السجود والتربة الحسینیة - فلسفة. ألف. الجد، حیدر، محقق. ب . عنوان.

3س 58ح/ 508 / BP 186

تمت الفهرسة قبل النشر فی مکتبة العتبة الحسینیة المقدسة

ص: 1

اشارة

السجود علی التربة الحسینیة

تألیف عبدالرضا الحسینی الشهرستانی

تحقیق حیدر الجد

إصدار

قسم الشؤون الفکریة والثقافیة

فی العتبة الحسینیة المقدسة

وحدة الدراسات التخصصیة فی الإمام الحسین علیه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

للعتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأولى

1431هـ - 2010م

العراق: كربلاء المقدسة

العتبة الحسينية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

هاتف: 326499

Web: www.imamhussain-lib.com

E-mail: info@imamhussain-lib.com

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وخالق الخلق أجمعين، الحمد حمداً كما ينبغى له، عظمت صفاته وتعالى عن مجانسة مخلوقاته، وصلى الله على خير الأنام محمد المصطفى المختار وآله الغرر الأخيار ما دجى ليل وأضاء نهار وبعد:

فقد وفقنى الجليل جلت نعماؤه فى العمل على تحقيق هذه الرسالة المختصرة فى حجمها، العظيمة فى محتواها، ألا وهى (السجود على التربة الحسينية)، وكان من دواعى اختيارى لهذه الرسالة، ما يدور من جدال وسجال حول مشروعية السجود على مطلق الأرض وبالخصوص التربة الحسينية على ساكنها ألف تحية وسلام، فطفقت أبحث فى رسالة مختصرة، تفيد السائل وتفى بحاجة المسؤول، مدارها العرض المنطقى المدعّم بالدليل العقلى والنقلى فوجدت ضالتى فى هذا الكتيب وقد اخترته دون غيره لما حازه من:

1ـــ الاختصار وترك الإعادة والإطناب.

2ـــ الاعتماد على كتب الصحاح وغيرها من المصادر المعتمدة عند إخواننا السنة.

وقد قام بتأليفها فقيه باحث، ومحقق عالم هو سماحة المغفور له السيد عبد الرضا الحسينى المرعشى الشهرستانى تغمده الله برحمته الواسعة، الذى عرفته المحافل الدينية والمجالس الأدبية فى كربلاء، رائداً من روادها، وأنموذجاً طاهراً من النماذج التى خرّجتها مدرسة سيد الشهداء عليه السلام.

اللهم تقبل منا هذا اليسير، يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير والحمد لله رب العالمين.

حيدر الجد ـــ النجف الأشرف

9/جمادى الأولى/1427هـ

منهجنا فی التحقیق

لقد تم طبع هذه الرسالة فی النجف الأشرف بمطبعة النعمان سنة 1387ه_/1968م، فأصبحت هذه الطبعة معتمدة لدینا لعدم وجود نسخة مخطوطـة یمکن اعتمادهـا، وقـد لا تختلف کثیراً فی التحقیق عمن سـبقنا من الأعلام، لأن الهـدف المنشود من عملیـة التحقیق هو إخراج النص بصورة واضحة مفهومة ومبسطة، وقد اتبعنا فی التحقیق منهجاً یتلخص بالخطوات التالیة:

1 ـــ وضعنا ترجمة وافیة للمؤلف مسلطین فیها الضوء علی حیاته ومؤلفاته.

2 ـــ قمنا بإصلاح بعض الکلمات إملائیاً دون مس بعبارة المؤلف.

3 ـ تم تخریج الآیات القرآنیة والأحادیث النبویة وأحادیث أئمة الهدی علیهم السلام وذلک بإرجاعها إلی مصادرها الأصلیة.

4 ـ قمنا بترجمة الأعلام الذین یردون ضمن الشرح ما خلا المشهورین منهم وذلک لشیوع معرفتهم عند الناس.

5 ـــ أوردنا بعض التعلیقات متی ما رأینا حاجة المطلب لها.

السيد عبد الرضا الشهرستانى

حياته العامة

6ـــ أولاً نسبه: ينتمى السيد عبد الرضا إلى سلالة الأطهار الذين أوجب الله علينا محبتهم، فشجرته أصلها ثابت وفرعها فى السماء طابت وطهرت وفى آفاق المعمورة انتشرت:

حسب امرئ فى المكرمات محله

فاق الثّريا رفعةً ومقاما

(عبد الرضا) من آل فهر أصله

حاز المعالى سيدا وإماما

فهو السيد عبد الرضا ابن السيد زين العابدين ابن السيد محمد حسين ابن السيد محمد على الشهرستانى ابن السيد محمد حسين بن محمد على بن محمد إسماعيل بن محمد باقر بن محمد تقى بن محمد جعفر بن عطاء الله بن محمد مهدى ابن أمير تاج الدين حسين ابن أمير نظام الدين على ابن أمير عبد الله ابن أمير محمد ابن أمير عبد الكريم ابن أمير عبد الله ابن أمير عبد الكريم ابن أمير محمد ابن أمير السيد مرتضى ابن السيد على خان ابن السيد كمال الدين ابن السيد قوام الدين ابن السيد صادق ابن السيد عبد الله ابن السيد محمد بن أبى الهاشم بن الحسين الشهير بالمامطرى بن على مرعش بن عبد الله بن محمد الأكبر ابن الحسن الدكة ابن الحسين الأصغر ابن على السجاد ابن الحسين الشهيد ابن على بن أبى طالب عليهم السلام(1).

1- نذكر سلسلة النسب الطاهرة التى ينمى إليها السيد عبد الرضا الشهرستانى، كما أثبتها بنفسه فى مقدمة كتاب الطريق القويم إلى جنة النعيم والصراط المستقيم: ص4.

نسبٌ كأن عليه من شمس الضحى

نورا ومن فلق الصباح عمودا

ما فيه إلا سيد من سيد

حاز المكارم والتقى والجودا

حياته العامة

ولد سماحته فى كربلاء المقدسة فى سنة 1340هـ (1)، نشأ وترعرع فى بيت عريق فى العلم والفقه والتقدم والوجاهة، فالوسط العلمائى الذى ولد ونما فى محيطه وفّرَ له جميع أسباب النبوغ والبراعة فى استيعاب العلوم العقلية والنقلية.

بدأ دراسته الأولية فى المدرسة الجعفرية الدينية، وبعد أن أكمل المقدمات بدأ يحضر الدرس لدى الشيخ على أكبر سيبويه، والشيخ جعفر الرشتى متولى المدرسة الهندية الدينية، ثم توجه لدراسة السطوح فدرس المكاسب والرسائل والكفاية على يد العالم الجليل الشيخ يوسف الخراسانى، والفيلسوف الشيخ محمد رضا الأصفهانى والعالم المبجل السيد محمد طاهر البحرانى، ثم حضر درس السيد ميرزا مهدى الشيرازى والسيد محمد هادى الميلانى والسيد عبد الحسين الحجة الطباطبائى والشيخ مرتضى الأشتيانى، وغيرهم من أساطين الفكر فى كربلاء المقدسة(2).

1- وقيل سنة 1339هـ، الفتلاوى، المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ص241.

2- المصدر السابق.

صفاته

يتحدث عنه السيد سلمان آل طعمة مؤرخ كربلاء قائلاً: (عرفته عن كثب، وحببه إلى نفسى ما فطر عليه من السجايا الحميدة إلى جانب ما يتحلى به من خصال الجد والدأب والإخلاص فى العمل مع المعرفة العميقة الواسعة.. ثم يضيف... لقد كان صالحاً زاهداً ثقة، موفور الوقار، مهاباً علامة مشاركاً فى جملة من العلوم، متضلعاً بها، متمكناً منها، مصنفاً فيها كالفقة وأصوله، واللغة العربية وآدابها والكلام والتاريخ وعلم الفلك ونحو ذلك، وله فيها نتاج يشهد بعلو منزلته، وقد بذل غاية الوسع ليمضى فى طريقة لاحبة تحفظ للعربية أصالتها وبيانها ونهجها المنيع فى التطور والنماء ويمدها بطاقة متجددة تستجيب بها لمتطلبات العصر، يستقصى وينقب ويبحث ليقدم الرأى العلمى الدقيق الحصيف مع الأناة وحسن التأنى، وقد جمع صفتى العالم والمربى)(1).

أعماله وآثاره

أعماله وآثاره(2)

كان السيد سباقاً إلى الخيرات، منهمكاً فى خدمة الدين ومساعدة الناس، وقد ترك جملة من الباقيات الصالحات منها:

1- آل طعمة، مقالة عن السيد عبد الرضا الشهرستانى منشورة فى مجلة الموسم العدد 30__31، ص231.

2- كما حدثنى بذلك السيد سلمان آل طعمة الذى عاصر السيد عبد الرضا، بل كان من المقربين إليه.

1 . تأسيس مدرسة الإمام الصادق عليه السلام الأهلية الدينية.

2 . مشروع مستوصف كربلاء الخيرى.

3 . تأسيس الجمعية الخيرية الإسلامية.

4 . تأسيس المكتبة الجعفرية بالمدرسة الهندية.

كما تصدى لإمامة الجماعة فى الحرم الحسينى المطهر طيلة 43 عاماً فكان المرشد والموجه والمدافع عن الإسلام، وقد تنوعت نتاجاته الفكرية فمنها المطبوع ومنها المخطوط الذى لم ير النور بعد، أما المطبوع منها فنذكر:

مجلة أجوبة المسائل الدينية التى تأسست سنة 1371هـ، وصدر منها 18 مجلداً توقفت عن الصدور سنة 1389هـ، وقد احتوت على أجوبة ما يقارب ثلاثة آلاف سؤال.

النيروز فى الإسلام.

صلاة الجماعة فى عصر الغيبة.

السجود على التربة الحسينية (الذى اخترنا تحقيقه).

حياة الإمام الحسين بن على عليه السلام.

الصلاة معراج المؤمن.

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

التقويم الفلكى.

الطريق المستقيم إلى بيان أصول الدين.

الطريق القويم إلى جنة النعيم والصراط المستقيم فى الإمامة(1).

المعارف الجلية فى تبويب المسائل الدينية.

أما المخطوط منها فنذكر:

أما المخطوط منها فنذكر(2):

دفع الشبهات.

غاية التقريب فى المنطق.

حاشية على المكاسب للشيخ الأنصارى.

حاشية على الرسائل.

حاشية على اللمعة الدمشقية.

حاشية القوانين على الأصول.

عقائد المؤمنين فى أصول الدين.

1- وقد حصل اشتباه وخلط فى اسم هذا الكتاب ونسبته، فالاسم الحقيقى (جنة النعيم والصراط المستقيم فى الإمامة) السيد محمد حسين الشهرستانى جد السيد عبد الرضا، الذى قام بتحقيق الكتاب والتعليق عليه، فأسماه (الطريق القويم إلى جنة النعيم والصراط المستقيم فى الإمامة: ص9، أنظر: مقدمة الكتاب نفسه: ص2، الأعلمى. منار الهدى فى الأنساب: ص264.

2- الفتلاوى، المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ص241.

وفاته

وشاءت الظروف أن يبتعد السـيد عن مدينته كربلاء المقدسة التى أحبها وعشق تربتها الزاكية، وكان ذلک البعد نتيجة للضـغط الذى مارسته إزاءه السـلطات الجائرة التى كانت تترصـد حركات العلماء وتحاول إبعادهم عن المجتمع بشتى الوسائل، حط السـيد عبـد الرضا رحاله فى مدينـة مشـهد المقدسة مجاوراً الإمام على بن موسـى الرضا عليه السـلام، وبعد عمر زاخر بالعطاء العلمى والعمل الجاد والجهاد الدؤوب، ودّع الحياة الفانيـة والتحقت روحه الطاهرة ببارئها وذلک يوم 28 ربيع الأول سنة 1418هـ/1997م، ودفن هناک، رحمه الله وأعلى درجته وجمعه مع أجداده الأطهار محمد وآله الأخيار.

خلف السـيد أولاداً صـلحاء، منهم من اشـتغل بالعلم مقتفياً بذلک خطى والده كالسيد جواد الشهرستانى الذى أسهم إسهاماً فاعلاً فى بناء المؤسـسات الثقافية والجمعيات الخيرية وتأسيسها وعمل جاهداً على إحياء التراث الإسلامى، والسيد على الشهرستانى صاحب المؤلفات القيمة والتحقيقات الراقية، فضلاً عن السيد زين العابدين الذى سلک مسلک التجارة حفظهم الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

اشارة

جواز السـجود على الأرض وترابها، مما أجمع عليه المسلمون جميعاً من الشيعة والسنة ومما لم يختلف فيه اثنان، لما رواه الفريقان متواتراً عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم، أنه قال:

«جعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً»(1).

وقال العسـقلانى فى شـرح حديث البخارى: (إن كل جزء من الأرض يصلح أن يكون مكاناً للسجود ولا يختص السجود منها بموضع دون غيره، وقيل إن معنى ذلک إباحة السجود فى جميع الأرض)(2) انتهى.

والخلاف بين الشـيعة والسـنة فى الحصـر وعـدمه، بمعنى أن الشـيعة حصـروا جواز السـجود وصـحته بكونه على الأرض وما أنبتته من غير المأكول والملبوس.

أما غير الشـيعة، فقد اتفقوا مع الشـيعة فى جواز السـجود على الأرض أو ما أنبتته إلاّ أنهم لـم يحصـروه فيها، بل جوزوا السـجود على غيرها أيضاً.

1- البخارى، صحيح: ج1، ص68. مسلم، صحيح: ج2، ص64.

2- فتح البارى: ج1، ص347

فيكون البحث فى ثلاثة أمور:

الأمر الأول: جواز السجود على الأرض وما أنبتته.

الأمر الثانى: حصره فيما ذكر وعدم جواز السجود على غيرها.

الأمر الثالث: اتخاذ شىء معين للسجود ليس ببدعة كما كان المتعارف فى زمان النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام اتخاذ الخُمرة والحصى وغيرهما.

والدليل على إثبات الأمر الأول وجوه:

منها الإجماع الذى تقدم من الفريقين على جواز السجود على الأرض، وأما ما عدا الأرض فلم يتحقق فيه إجماع على جواز السجود عليه.

ومنها الأحاديث الواردة عن طرق السنة والشيعة، أما أحاديث السنة فهى كثيرة يجدها المتصفح فى كتبهم والمتتبع فى أحاديثهم منها ما مر فى قوله صلى الله عليه وآله وسلم:

«جعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً».

روى البيهقى فى باب إمكان الجبهة من الأرض، حكاية صلاة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وفيها (ثم يكبر فيسجد فيمكن جبهته الأرض)(1)، والعبادات شرعية تعبدية توقيفية لابد وأن تتم بدليل، وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه الفريقان:

1- السنن الكبرى: ج2، ص102.

«صلّوا کما رأیتمونی أصلی»(1).

روی القرطبی فی تفسیر قوله تعالی:

(سِیمَاهُمْ فِی وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ) (2).

قال: (ذلک مما یتعلق بجباههم من الأرض عند السجود)(3)، وبه قال سعید بن جبیر(4).

حدیث سعید رواه البیهقی فی تفسیر الآیة أنه قال: (ندی الطهور(5) وثری الأرض)(6). روی أبو نعیم فی حدیث (إن النبی رأی غلاماً لنا یقال له أفلح ینفخ إذا سجد فقال صلی الله علیه وآله وسلم:

1- المصدر السابق: ج2، ص345.

2- سورة الفتح، الآیة: 29.

3- القرطبی، تفسیر: ج16، ص293.

4- أبو عبد الله سعید بن جبیر بن هشام الأسدی الوالبی، مولاهم الکوفی، أحد أعلام التابعین، وقد صحب الإمام علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام وسمع ابن عباس وعدی بن حاتم وابن عمر وعنه یروی عطاء بن السائب والأعمش وأیوب وغیرهم، قتله الحجاج بن یوسف الثقفی سنة 95ه_ بواسط، ولم یبق بعده سوی أیام ومات شر میتة، ابن سعد، الطبقات: ج6، ص256. ابن خلکان، وفیات الأعیان: ج2، ص371. الطوسی، رجال: ص90.

5- الطهور بضم الطاء التطهر، وبالفتح الماء الذی یتطهر به، والطهور لغة الطاهر المطهر، لأنه لا یکون طهوراً إلا وهو یتطهر به، ابن منظور، لسان العرب: ج4، ص505.

6- السنن الکبری: ج2، ص287. أثر السجود الحاصل یترتب من ماء الوضوء المتبقی علی الوجه أو دقائق التراب التی تعلق فی الجبهة.

«یا أفلح ترّب وجهک»)(1).

وروی ابن عساکر عنه: وکان یقول صلی الله علیه وآله وسلم لغلام أسود:

«یا رباح ترّب وجهک»(2).

وهذه التربة التی تسجد علیها الشیعة، قطعة من الأرض لا من غیرها فیتعین السجود علیها.

البرهان علی الأمر الثانی:

أی حصر الجواز علی الأرض وما أنبتت غیر المأکول والملبوس، روایات من طرق العامة والخاصة.

1- المتقی الهندی، کنز العمال: ج8، ص131. وقد نقلت الروایة بطریق أبی نعیم عن أم سلمة، کما أنّ أفلح هذا هو موضع تأمل، فقد عدّ مولی لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم، وأخری مولی لأم سلمة، ویروی عنه حبیب المکی، أنظر: ابن الأثیر، أسد الغابة: ج1، ص106__107.

2- عن أبی صالح، مولی لطلحة بن عبید الله قال: کنت عند أم سلمة زوج النبی صلی الله علیه وآله وسلم، فأتاها ذو قرابة لها فقام یصلی، فلما ذهب یسجد نفخ فقالت: لا تفعل فإن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم کان یقول لغلام أسود: یا رباح ترّب وجهک، والروایتان المتقدمتان یا أفلح... یا رباح روتهما أم سلمة، وهناک حدیث آخر ولکن وجهه رسول الله لرجل یقال له یسار، بروایة أم سلمة أیضاً، وقد ورد عن عبد الرزاق عن معمر عن خالد الحذاء، قال: رأی النبی صهیباً یسجد، کأنه یتقی التراب فقال له النبی صلی الله علیه وآله وسلم: «ترب وجهک یا صهیب» أنظر: العسقلانی، فتح الباری: ج3، ص68. أحمد، مسند: ج6، ص323. الصنعانی، المصنف: ج1، ص392. المتقی الهندی، کنز العمال: ج8، ص131.

أما من العامة فمنها:

رواية القرطبی فی تفسیره، قال: (فی الحدیث الصحیح إنه صلی الله علیه وآله وسلم صلی صبیحة أحد وعشرین من رمضان وقد وکف(1) المسجد وکان علی عریش(2)، فانصرف النبی صلی الله علیه وآله وسلم من صلاته وعلی جبهته وأرنبته(3) أثر الماء والطین)(4)، ولو جاز السجود علی غیر الأرض لکان له مندوحة(5) أن یصلی علی الثیاب أو الفرش ونحوها، کی لا تتلطخ جبهته الشریفة بالماء والطین.

وذکر البخاری فی صحیحه (أن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم سجد علی الطین فی یوم مطیر حتی رأی الأصحاب اثر الطین فی جبهته الشریفة)(6) انتهی.

1- وکف البیت وکفاً، أی هطل وقطر، ووکف المسجد أی تقاطر من سقفه الماء، ابن منظور، لسان العرب: ج9، ص392. الطریحی، مجمع البحرین: ج5، ص131.

2- قال الأزهری: وقد رأیت العرب تسمی المظال التی تسوی من جرید النخل ویطرح فوقها الثمام (الحشیش) عُرشا، والواحد منها عریش، ابن منظور، لسان العرب: ج6، ص315.

3- وفی روایة أنفه، وأرنبة الأنف طرفه المحدد، العسقلانی، غریب الحدیث: ص14.

4- ج16، ص293، وروی أبو هریرة، عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم أنه قال: «تبیت بلیلة القدر، ورأیت کأنی أسجد علی الطین، فلما کانت لیلة ثلاث وعشرین، مطرنا مطرا شدیدا حتی وکف علینا المسجد، فسجدنا علی الطین»، أنظر: النوری، مستدرک الوسائل: ج7، ص467.

5- له عن هذا الأمر مندوحة أی سعة أو متسع، ابن منظور، لسان العرب: ج2، ص285.

6- ج11، ص102، البیهقی، السنن الکبری: ج2، ص285.

ولا ـ يخفى أنه لا يعقل كون النبى صـلى الله عليه وآله وسـلم، وأصـحابه كلهم عراة فى ذلک الحال، ولم يكن عنـدهم ثياب ولا فراش حتى اضـطروا إلى السـجود على الطين، فمن ترک الرسول صـلى الله عليه وآله وسلم السجود على الثياب والفرش، واختياره السجود على الطين فضـلاً عن الأرض يكاد المسـلم يقطع بأنه لا يجوز السـجود على الثياب والفرش، وبالجملة أنه لو كان من الجائز السجود على غير التراب، لما لوث النبى صـلى الله عليه وآله وسـلم جبهته الشـريفة بالطين، وكان يمكنه السجود على الثوب وغيره حفظاً لجبهته من التلوث والطين، ويعلم من سجوده على الطين سجوده على التراب بطريق الأولى.

فكيف ـــ يا ترى ـــ يجوز للشيعة السجود على غير التراب وهم يقتفون أثره؟!.

البيهقى فى سـننه، عن الخبـاب بن الأـرت(1) قـال شـكونا إلى رسـول اللـه صـلى الله عليه وآله وسـلم شـدة الحر فى جباهنـا وأكفنـا فلم يشكنا)(2)، ولو جاز السـجود على غير الأرض، لأذن النبى صـلى الله عليه وآله وسـلم لهم فى أن يسـجدوا على شـىء يمنع عن وجوههم رمضاء الهجير.

1- خباب بن الأرت بن جندلة بن سـعد بن خزيمة التميمى، أبو يحيى وقيل أبو عبد الله، سادس سـتة الإسـلام، كان فاضلا من المهاجرين شهد بدرا والمشاهد كلها، مات سنة 37هـ، صـلى عليه الإمام على عليه السلام، وهو أول من ظهر له قبر بظهر الكوفة، ابن سعد، الطبقات: ج3، ص164. ابن عبد ربه، الاستيعاب: ج2، ص437.

2- السنن الكبرى، ج2، ص105.

ومما يدل على بطلان السجود على غير الأرض من المأكول والملبوس ما رواه الدارقطنى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (إذا صلى أحدكم فليحسر العمامة(1) عن جبهته)(2).

ما ورد فى صحيح البخارى: (إن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يكره الصلاة على شىء دون الأرض)(3)، انتهى، والكراهة هنا الحرمة.

وأما ما أورده من أنه صلى الله عليه وآله وسلم صلى على بساط فقد فسر البساط فيما رواه البيهقى فى السنن عن انس بن مالك(4)، قال: (وكان بساطهم من جريد النخل)(5)، فدل على أن البساط كان مما أنبتته الأرض من غير المأكول والملبوس وهو الذى أفتينا بجواز السجود عليه كما ورد أيضاً من أنه صلى الله عليه وآله وسلم صلى على الحصير وعلى الخُمرة.

وفى لسان العرب، الخمرة الحصيرة أصغر من المصلى، وقيل الخمرة الحصيرة التى يسجد عليها(6)، وفى الحديث، أن النبى صلى الله عليه وآله

1- حسر العمامة: أبعدها عن جبهته وردها إلى الخلف كى يمكن جبهته من السجود.

2- المتقى الهندى، كنز العمال: ج3، ص213.

3- العسقلانى، فتح البارى: ج1، ص331.

4- أنس بن مالک بن النضر بن ضمضم الأنصارى الخزرجى النجارى، أبو حمزة كان خادما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه توفى فى العقد التسعين من القرن الهجرى الأول، وهو آخر من توفى بالبصرة من الصحابة، الريشهرى، أهل البيت فى الكتاب والسنة.

5- السنن الكبرى: ج2، ص436.

6- ابن منظور: ج4، ص258.

وسلم كان يسجد على الخمرة وهو حصير صغير قدر ما يسجد عليه، ينسج من السعف، وفى حديث أم سلمة، قال صلى الله عليه وآله وسلم: لها وهى حائض ناوليني الخمرة(1)، وهى مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه فى سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات قال ولا تكون الخمرة إلا فى هذا المقدار، وسميت خمرة لأن خيوطها مستورة بسعفها... الخ.

وفى تاج العروس، يقال: صلى فلان على الخمرة، وهى حصيرة صغيرة، تنسج من السعف(2)، أى سعف النخل وترمل بالخيوط، سميت (خمرة) لأن خيوطها مستورة بسعفها، وقد تكرر ذكرها فى الحديث وهكذا فُسرت.

إذا تأمل القارى كلام اللسان والتاج(3) وجد فيهما الدلالة على المطلوب من عدة وجوه:

1- وقد جاء الحديث مرويا عن أم أيمن تارة، فعن أم أيمن قالت: قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: «ناوليني الخمرة، من المسجد»، فقلت: إنى حائض، قال صلى الله عليه وآله وسلم: «إن حيضتک ليست فى يدک»، وتارة نجد الحديث المتقدم يروى بسند مرفوع إلى عائشة وفيه قال لها النبى ناوليني الخمرة... الحديث، أنظر: الهيثمى، مجمع الزوائد: ج2، ص28. البيهقى، السنن الكبرى: ج1، 186.

2- الزبيدى: ج2، ص372.

3- اللسان، إشارة لكتاب لسان العرب لابن منظور، والتاج إشارة لتاج العروس للزبيدى.

يستنتج من أحاديث الخمرة أن السجود كما يجوز على الأرض يجوز على نباتها أيضا.

يستكشف من قوله صلى الله عليه وآله وسلم من خوص ونحوه من النبات، أن النبات الذى يصح عليه هو ما كان غير المأكول والملبوس، كالقطن ونحوه لا يصح السجود عليه، ولهذا كانت خيوطها مستورة بسعفها.

أما الدليل على الأمر الثالث؛ أى اتخاذ شىء معين للسجود جائز وغير بدعة من وجوه منها:

أخبار الخمرة السابقة الذكر آنفا، يفهم منها أن اتخاذ قطعة صغيرة مما يصح السجود عليه كالنبات والحصاة والطين والتراب، لا مانع منه بل راجح معمول به بين المسلمين منذ عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة والتابعين لهم بإحسان إلى يومنا هذا، فإنهم كانوا يتخذون الخمر والحصباء مسجداً يسجدوا عليه لله فى صلاتهم ولم يكونوا بذلک مشركين خارجين عن الدين، حاشى نبى الإسلام ومن آمن به من الأنام.

منها ما أخرجه البيهقى فى السنن عن ابن الوليد، قال: (سألت ابن عمر عما كان بدء هذه الحصباء التى فى المسجد؟ قال: نعم مطرنا فى الليل فخرجنا لصلاة الغداة فجعل الرجل يمر على البطحاء(1)، فيجعل فى

1- بطحاء الوادى تراب لين مما جرته السيول، ابن منظور، لسان العرب: ج2، ص413.

ثوبه من الحصباء فيصلى عليه، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

«ما أحسن هذا البساط».

كان ذلک بدأه)(1).

ومنه يعلم أن المسلمين من عهد النبى ما كانوا يرون جواز السجود على كل شىء حتى الثياب والفرش، بل كانوا يرون السجود لابد وأن يكون على الأرض فحيث إنهم أمطروا عمدوا إلى الحصباء فجعلوه فى ثيابهم يسجدون عليه، فرخص لهم النبى فى السجود على البساط أيضاً، لأنه كان من جريد النخل كما يدلنا هذا الحديث على أن المسلمين كانوا يجعلون الحصباء فى مساجدهم ليسجد عليها المصلون فسأل ابن عمر عن بدء هذه الحصباء التى ترى فى المساجد كما نضع الآن نحن الترب فى مساجدنا.

وأول من اتخذ لوحة من الأرض للسجود عليها هو نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم(2) فى السنة الثالثة من الهجرة لما وقعت الحرب الهائلة

1- ج2، ص440.

2- ولا نعلم هل كانت الألواح تلک نفسها المتعارف عليها اليوم، حيث يمزج التراب الطاهر مع الماء بحيث يُشكل المزج شكلا هندسيا معينا بسبب وضعه فى القالب، ثم يترک ليجف والظاهر أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم يسجد على التراب، ولم يتخذ لوحا للسجود عليه، لأن الإمام زين العابدين عليه السلام كان يسجد على تراب من أرض كربلاء، ولم تحدثنا الروايات بأنه عمل لوحا بالطريقة التى ذكرناها وكذلک الإمام الصادق عليه السلام والله أعلم.

بين المسلمين وقريش فى أحد وانهدم فيها أعظم ركن للإسلام وأقوى حامية من حماته وهو حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فعظمت مصيبته على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عموم المسلمين، ولاسيما وقد مثلت به بنو أمية ـــ أعنى بها هنداً (أم معاوية) ـــ تلك المثلة الشنيعة فقطعت أعضاءه واستخرجت كبده، أمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم نساء المسلمين بالنياحة عليه فى كل مأتم واتسع الأمر فى تكريمه إلى أن صاروا يأخذون من تراب قبره فيتبركون به ويسجدون عليه لله تعالى ويعملون المسبحات منه(1) كما جاء فى كتاب (الأرض والتربة الحسينية) وعليه أصحابه ومنهم الفقيه الكبير المتفق عليه مسروق بن الأجدع(2) المتوفى سنة (62هـ)، تابعى عظيم من رجال

1- وروى أنهم كانوا يتخذون السبح من تربة حمزة عليه السلام قبل قتل الحسين عليه السلام، وعن فاطمة عليها السلام كانت لها مسبحة منها، وعن الإمام الصادق عليه السلام: «إن فاطمة بنت رسول الله عليهما السلام كانت سبحتها من خيط صوف مفتل معقود عليه عدد التكبيرات، وكانت عليها السلام تديرها بيدها تكبر وتسبح، حتى قتل حمزة بن عبد المطلب، فاستعملت تربته، وعملت التسابيح فاستعملها الناس»، أنظر: البحرانى، الحدائق: ج7، ص260. الحر العاملى، الوسائل: ج3، ص607.

2- مسروق بن الأجدع الهمدانى الكوفى، أبو عائشة، ابن أخت عمرو بن معد يكرب، ثقة فقيه، عابد مخضرم، أخذ العلم عن على ومعاذ وابن مسعود وعائشة، روى عنه إبراهيم والشعبى وغيرهما، مات سنة 63هـ، أنظر: ابن حجر، تقريب التهذيب: ج2، ص375. المسعودى، شذرات الذهب: ج1، ص70. الذهبى، تذكرة الحفاظ: ج1، ص46.

الصحاح الستة، كان يأخذ فى أسفاره لبنة(1) من تربة المدينة المنورة يسجد عليها ما أخرجه شيخ المشايخ الحافظ إمام السنة أبو بكر بن أبى شيبة فى كتابه المصنف فى المجلد الثانى فى باب: من كان يحمل فى السفينة شيئا يسجد عليه فأخرجه بإسنادين، إن مسروقاً كان إذا سافر حمل معه فى السفينة لبنة من تربة المدينة المنورة يسجد عليه(2).

والشيعة على هذا منذ عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى هذا اليوم ليس فيهم من يعبد الحجر، ومن السخافة والعصبية الحمقاء قول بعض من يحمل أسوأ البغض للشيعة: إن هذه التربة التى يسجدون عليها صنم يسجدون له، هذا مع أن الشيعة لا يزالون يهتفون ويعلنون فى ألسنتهم ومؤلفاتهم أن السجود لا يجوز إلا لله تعالى وأن السجود على التربة لله لا سجود للتربة، ولكن هنا من لا يحسنون الفرق بين السجود للشيء والسجود على الشيء، السجود لله عز شأنه على الأرض المقدسة والتربة الطاهرة. وإنما يسجدون على هذه التربة لا لأجل وجوبها علينا بل يرون جواز السجود على مطلق وجه الأرض وما أنبتت من غير المأكول والملبوس وإنما اعتاد الشيعة السجود عليها، لأنها تربة طاهرة من أرض دفن فيها سيد شباب أهل الجنة وريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسين بن على عليهما السلام.

1- لبنة، مفرد لبن كحمل ما يعمل من الطين ويبنى به، ابن منظور، لسان العرب: ج4، ص106.

2- ج2، ص172.

وورد أن السجود عليها أفضل لشرفها وقداستها وطهارة من دفن فيها، فالأرض وإن كانت كلها مسجداً إلا أن الدليل قد خص بعضها بالكراهة (كالأرض السبخة)(1) وبعضها بالرجحان والاستحباب كأرض كربلاء(2) فقد ورد الحديث عن أئمة العترة الطاهرة عليهم السلام، فی أن السجود عليها ينور الأرض إلى السماء السابعة وفی آخر يخرق الحجب السبعة(3) وفی آخر يقبل الله صلاة من يسجد عليها ما لم يقبله من غيرها(4) وفی أن السجود على طين قبر الحسين ينور الأرضين(5).

1- قال على ابن الإمام جعفر الصادق سألت أبا الحسن عن الصلاة فی الأرض السبخة، أيصلى فيها؟ فقال: «لا إلا أن يكون فيها نبت، إلا أن يخاف فوت الصلاة، فيصلى»، أنظر: على بن جعفر، مسائل: ص32.

2- وقد أشار السيد محمد مهدى بحر العلوم إلى فضل كربلاء المقدسة حتى على الكعبة المشرفة بقوله: ومن حديث كربلا والكعبة لكربلا بان علو الرتبة

3- الطوسى، مصباح المتهجد: ص734.

4- ابن شهر آشوب، المناقب: ج2، ص251.

5- الحر العاملى، الوسائل: ج5، ص366.

قال العلامة الكبير كاشف الغطاء(1) فی رسالته (الأرض والتربة الحسینیة): (أما أول من صلی علیها من المسلمین بل من أئمة المسلمین، فالذی استفدته من الآثار وتلقیته من حملة أخبار أهل البیت ومهدة الحدیث من أساتیذی الأساطین(2) الذین تخرجت علیهم برهة من العمر هو أن زین العابدین بن الحسین علیهما السلام بعد أن فرغ من دفن أبیه وأهل بیته وأنصاره وأخذ قبضة من التربة التی وضع علیها الجسد الشریف الذی بضّعته السیوف کلحم علی وضم(3)، فشد تلک التربة فی صرة وعمل منها سجادة ومسبحة... الخ)(4).

ولما رجع الإمام علیه السلام هو وأهل بیته إلی المدینة وصار یتبرک بتلک التربة ویسجد علیها ویعالج بعض مرضی عائلته بها، فشاع هذا عند العلویین ومن یقتدی بهم، فأول من صلی علی هذه التربة، واستعملها هو الإمام زین العابدین علیه السلام الإمام الرابع من أئمة الشیعة الاثنی عشر المعصومین ویشیر إلی ذلک المجلد الحادی عشر من

1- هو الإمام المصلح الشیخ محمد الحسین ابن الشیخ علی ابن الشیخ محمد رضا ابن المصلح بین الدولتین الشیخ موسی ابن الشیخ الأکبر جعفر کاشف الغطاء، الذی یعد من أوائل الذین ألفوا رسالة مستقلة فی السجود علی الأرض.

2- الأساطین، جمع أسطوانة، وهی السارية وإنما شبههم بالأساطین لأنهم رحمهم الله کانوا بمنزلة الدعائم التی أرسی علیها الإسلام قواعده.

3- الوضم، کل شیء یوضع علیها اللحم، من خشب أو بارية یوقی به من الأرض، وترکهم لحماً علی وضم أوقع بهم فذللهم وأوجعهم، ابن منظور، لسان العرب: ج12، ص140.

4- ص121.

البحار فی أحوال الإمام المزبور(1). ثم تلاه ولـده الباقر علیه السـلام، الإمام الخامس ثم زاد علی ذلک ولده جعفر الصادق ـــ سـلام الله علیه ـــ فإنه نوّه بها لشـیعته، وکانت الشـیعة قـد تکاثرت فی عهـده وصارت من کبریات طوائف المسـلمین وحملة الآثار، کذا ذکر العلامة الشـهیر کاشف الغطاء فی کتابه (أصل الشـیعة وأصولها). وفی مصباح المتهجد لشیخ الطائفة الشیخ الطوسی ـــ قدس سره ـــ روی بسنده أنه کان لأبی عبد الله الصادق علیه السـلام خریطة من دیباج أصفر فیها تربة أبی عبد الله الحسین علیه السلام؛ فکان إذا حضرته الصلاة صبه علی سـجادته وسـجد علیه وقال: إن السـجود علی تربـة أبی عبد الله علیه السـلام یخرق الحجب السـبع(2)، وهی کنایة عن قبول الصـلاة ورفعها إلی السماء.

روی صاحب الوسائل عن الدیلمی قال: (کان الصادق علیه السلام لا یسجد إلا علی تربة الحسین علیه السلام تذللاً لله واستکانة إلیه)(3)، ولم تزل أئمة من أولاده وأحفاده تحرک العواطف وتوفر الدواعی إلی السـجود علیها والالتزام بها وبیان تضاعف الأجر والثواب فی التبرک بها والمواظبة علیها حتی التزمت بها الشیعة إلی هذا الیوم هذا الالتزام مع عظیم الاهتمام، ولم یمض علی زمن الصادق علیه السلام قرن واحد

1- المزبور أی المذکور والمکتوب عنه فی ذلک الکتاب.

2- النوری، مستدرک الوسائل: ج1، ص248.

3- الحر العاملی، الوسائل: ج5، ص336.

حتی صارت الشیعة تصنعها ألواحاً وتضعها فی جیوبها کما هو المتعارف الیوم، فقد روی فی الوسائل، عن الإمام الثانی عشر الحجة عجل الله تعالی فرجه الشریف: (أن الحمیری(1) کتب إلیه یسأله عن السجدة علی لوح طین قبر الحسین، هل فیه فضل؟ فأجاب (سلام الله علیه):

«یجوز ذلک وفیه الفضل ثم سأله عنها لسبحة فأجاب عجل الله تعالی فرجه الشریف بمثل ذلک»(2).

فیظهر أن صنع التربة أقراصاً وألواحاً کما هو متعارف من ذلک العصر أی منتصف القرن الثالث حدود المائتین والخمسین من الهجرة.

وأحادیث فضل هذه التربة الحسینیة وقداستها لیست منحصرة بأحادیث الأئمة علیهم السلام، إذ إن أمثال هذه الأحادیث لها شهرة وافرة فی أمّات کتب بقیة الفرق الإسلامیة عن طریق علمائهم ورواتهم، وهی التربة التی یسمیها أبو ریحان البیرونی فی کتابه (الآثار الباقیة) التربة المسعودة فی کربلاء(3) ومنها ما رواه السیوطی فی کتابه (الخصائص

1- محمد بن عبد الله بن جعفر الحمیری بن الحسین بن جعفر بن جامع بن مالک الحمیری، یکنی أبا جعفر الثمی تارة، وأخری أبا العباس شیخ القمیین ووجههم، قدم الکوفة سنة نیف وتسعین ومائتین، کان ثقة وجها، من أصحاب الإمام الحسن العسکری، کاتب صاحب الأمر عجل الله تعالی فرجه الشریف وسأله مسائل، عده الشیخ من رجاله، ممن لم یرو عنهم ثلاث مرات، له عدة کتب منها قرب الإسناد وغیرها، أنظر: مقدمة کتاب قرب الإسناد: ج1، ص16.

2- الحر العاملی، الوسائل: ج5، ص336.

3- الآثار الباقیة عن القرون الخالیة: ص329.

الكبرى)(1)، طبع حيدر آباد فى باب إخبار النبى صلى الله عليه وآله وسلم بقتل الحسين عليه السلام وروى فيه ما يناهز العشرين حديثاً عن أكابر ثقاتهم كالحاكم والبيهقى وأبى نعيم والطبرى والهيثمى فى المجمع 9/191 وأمثالهم من مشاهير رواتهم.

هـذا ومن أراد الوقوف على أكثر من هـذا فليراجع الكتب المبسوطة فى الفقه والحديث ولاسـيما رسالة (الأرض والتربة الحسـينية)(2) التى ألفها آية الله الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء وكتاب (الإبداع فى حسم النزاع)(3) تأليف البحاثة السيد محمد القزوينى نزيل البصرة، من صـحيفة 117 إلى صـحيفة 123 والعلامـة الأمينى فى كتابه (سـيرتنا وسـنتنا وسـيرة نبينا وسـنته) وقد ذكرت فى نشـرة (أجوبة المسائل الدينية) العدد الثامن الدورة الأولى ما ورد فى فضيلة كربلاء صحيفة 8 فراجع.

فالشيعة إنما اتخذت التربة مسجداً لأنها أفضل أفراد الواجب ولأنهم يشترطون فى المسجد أن يكون أرضاً أو ما ينبت منها ويشترطون طهارة

1- ج2، ص125.

2- كما ألف فى هـذا المجال البحاثـة المحقق السـيد محمد مهدى الموسوى الخرسان كتاباً بعنوان (السـجود على التربة الحسـينية)، وقد أفاض فى البحث، ولم يترك شاردة أو واردة إلا وتتبعها حتى أشبع الموضوع بحثاً وتحقيقاً وتحليلاً بالدليل الناصع والقول الحاسم.

3- وهذا الكتاب للسـيد محمد كاظم القزوينى يتناول اسـتعراض عقائد الشيعة ردا على كتاب الصراع بين الإسلام والثنية لعبد الله بن على القصيمى، ومنها مسألة السجود على التربة.

المسجد وإباحته وأن لا يكون من المأكول والملبوس، والإنسان فی حله وترحاله وسفره وحضره قد يتفق أن لا يجد شيئاً طاهراً يصح السجود عليه، فالشيعة يصحبون معهم ألواح الطين (الترب) ويتخذونها مساجد للسجود عليها لله اهتماماً بشأن الصلاة، ومحافظة على آدابها كما أن المسلمين من الصحابة والتابعين كانوا يتخذون الخمر والحصباء مساجد، فشأن هذه الألواح شأن الخمرة فی بدء الإسلام ولكنها البغضاء والشنآن لآل محمد وشيعتهم سبب هذا التحامل الفجيع والإفتراآت المفتعلة والهوسات(1) حول الترب ورميهم بالشرک لأنهم يسجدون على التربة الحسينية، ولم يفرقوا أو لم يريدوا أن يفرقوا بين السجود لشیء والسجود على شیء فالشيعة لا تسجد للتربة لتكون مشركة وإنما تسجد لله فی صلاتها على التربة كما سجد النبی صلى الله عليه وآله وسلم لله على الخمرة والحصيرة والبساط وكذلک المسلمون، ولو كانت الشيعة بسجودها على التربة مشركة لكان غير الشيعة أشرک لأن الشيعة (ومعاذ الله) تشرک بإله واحد، وغيرهم يشركون مع الله كل شیء لأنهم يسجدون على كل شیء نسأل الله معرفة أحكامه ورفع الخلاف من بين المسلمين آمين.

عبد الرضا الحسينی المرعشی الشهرستانی

كربلاء ـــ العراق

1- الهوس طرف من الجنون، وهوس الناس وقعوا فی اختلاط وفساد، ابن منظور، لسان العرب: ج6، ص252.

المصادر

1ـــ القرآن الكريم.

2ـــ ابن شهر آشوب، محمد بن على، المناقب، مكتبة الحيدرية ومطبعتها، النجف الأشرف، 1376ه‍ـ/1956م.

3ـــ العقّاد، عباس، أبو الشهداء الحسين بن على عليهما السلام، دار الهلال، القاهرة.

4ـــ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، قم، أدب الحوزة، 1405ه‍ـ.

5ـــ البيرونى، أبو ريحان محمد بن أحمد، الآثار الباقية عن القرون الخالية، لا يبزک، 1923م.

6ـــ الحر العاملى، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة إلى تحصيل علوم الشريعة، مؤسسة آل البيت عليهم السلام فإحياء التراث، قم، 1414ه‍ـ/1994م.

7ـــ الطوسى، محمد بن الحسن، مصباح المتهجد، مؤسسة فقه الشيعة، الطبعة الأولى، بيروت، 1411ه‍ـ/1991م.

8ـــ الطوسى، محمد بن الحسن، رجال، تحقيق جواد القيومى، مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين، قم، 1415ه‍ـ.

9ـــ ابن جعفر، على، مسائل، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى، 1409ه‍ـ.

10ـــ المجلسی، محمد باقر، بحار الأنوار، دار إحیاء التراث العربی، مؤسسة الوفاء، بیروت، الطبعة الثانیة، 1403ه_/1983م.

11ـــ الفتلاوی، کاظم، المنتخب من أعلام الفکر والأدب، دار المواهب، بیروت، الطبعة الأولی، 1419ه_/1999م.

12ـــ البیهقی، أحمد بن الحسن، السنن الکبری، دار الفکر، بیروت.

13ـــ البخاری، محمد بن إسماعیل الجعفی، صحیح، طبعت بالأوفست علی طبعة دار الطباعة العامرة بإسطنبول، دار الفکر، بیروت، 1401ه_/1981م.

14ـــ النیسابوری، مسلم بن الحجاج القشیری، صحیح، دار الفکر، بیروت.

15ـــ الصنعانی، عبد الرزاق بن همام، المصنف، تحقیق حبیب الرحمن الأعظمی.

16ـــ النوری، حسین بن فضل الله، مستدرک الوسائل، مؤسسة آل البیت علیهم السلام لإحیاء التراث، الطبعة الأولی، قم، 1408ه_/1987م.

17ـــ الطریحی، فخر الدین، مجمع البحرین، تحقیق السید أحمد الحسینی، مکتب نشر الثقافة الإسلامیة، قم، 1408ه_.

18ـــ ابن عبد البر، یوسف بن عبد الله، الاستیعاب فی معرفة الأصحاب، تحقیق علی محمد البجاوی، مکتبة نهضة مصر ومطبعتها، القاهرة.

19ـــ الهیثمی، علی بن أبی بکر، مجمع الزوائد، دار الکتب العلمیة، بیروت، 1408ه_/1988م.

20ـــ العسقلانی، شهاب الدین بن حجر، فتح الباری، دار المعرفة، الطبعة الثانیة، بیروت.

21ـــ المتقی الهندی، علی بن حسام الدین، کنز العمال، ضبطه بکر حیانی وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بیروت، 1409ه_/1989م.

22ـــ ابن الأثیر، علی بن محمد الشیبانی، أسد الغابة، انتشارات اسماعیلیان طهران.

23ـــ ابن حنبل، أحمد بن محمد، مسند، مطبعة المعارف، القاهرة، 1373ه_.

24ـــ الریشهری، محمد، أهل البیت فی الکتاب والسنة، الطبعة الثانیة، دار الحدیث الثقافیة، إیران.

25ـــ القرطبی، محمد بن أحمد الأنصاری، تفسیر، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، 1405ه_/1985م.

26ـــ ابن خلکان،أحمد بن محمد، وفیات الأعیان، حققه محمد محی الدین عبد الحمید، مکتبة النهضة، مطبعة السعادة، القاهرة، 1367ه_.

27ـــ ابن سعد، محمد، الطبقات الکبری، دار صادر، بیروت.

28ـــ الحمیری، عبد الله بن جعفر، قرب الإسناد، مؤسسة آل البیت علیهم السلام لإحیاء التراث، قم، الطبعة الأولی، 1413ه_.

29ـــ الحسینی المرعشی الشهرستانی، عبد الرضا، الطریق القویم إلی جنة النعیم، مطبعة الأعلمی، طهران، 1394ه_/1974م.

30ـــ کاشف الغطاء، محمد الحسینی، الأرض والتربة الحسینیة، مطبوعات مکتبة النجاح، القاهرة، الطبعة السادسة، 1377ه_/1958م.

31ـــ العسکری، نجم الدین، الوضوء فی الکتاب والسنّة، مطبوعات مکتبة النجاح، القاهرة.

32ـــ الأعلمی، محمد حسین، منار الهدی فی الأنساب، تحقیق أحمد الحائری، مکتبة آیة الله المرعشی العامة، مرکز الدراسات لتحقیق أنساب الأشراف، قم، الطبعة الأولی، 1423ه_/2003.

المحتويات

مقدمة المحقق

منهجنا فی التحقیق

السید عبد الرضا الشهرستانی

حیاته العامة

حیاته العامة

صفاته

أعماله وآثاره

أما المخطوط منها فنذکر:

وفاته

بسم الله الرحمن الرحیم

والدلیل علی إثبات الأمر الأول وجوه

أما من العامة فمنها:

المصادر

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

(التوبه : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمية لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجانًا. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والنذور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضًا الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلات:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹